عرب وعالم

المبعوث الامريكي ميتشل يزور لبنان وسوريا

واشنطن/14اكتوبر/رويترز:
اعلنت وزارة الخارجية الأمريكية أمس الثلاثاء إن المبعوث الأمريكي للسلام في الشرق الأوسط جورج ميتشل سيزور سوريا ولبنان في وقت لاحق هذا الأسبوع في إطار جهود إدارة الرئيس باراك اوباما لإعطاء دفعة للسلام العربي الإسرائيلي.
وأكد المتحدث باسم وزارة الخارجية ايان كيلي ان ميتشل سيذهب إلى بيروت يوم الخميس ثم يزور دمشق يومي الجمعة والسبت تنفيذا لجهود اوباما للتوصل الى «سلام شامل» في المنطقة.
ويزور ميتشل إسرائيل حاليا وقال هناك إن واشنطن تسعى لاستئناف محادثات السلام الإسرائيلية الفلسطينية على وجه السرعة. وتود الولايات المتحدة أيضا استئناف المحادثات السورية الإسرائيلية التي توقفت في العام الماضي بعد الهجوم الإسرائيلي على غزة.
وذكر كيلي بأن إدارة اوباما ملتزمة بسلام شامل يستند إلى قاعدة عريضة يتعامل مع كل اللاعبين في المنطقة وقررت ان الوقت مناسب لكي يتوجه السناتور ميتشل إلى سوريا.
وقال للصحفيين في الإفادة اليومية للخارجية الأمريكية «يمثل هذا الأمر أولوية كبرى لهذه الإدارة وسنتابع هذا بنشاط في الأشهر القادمة.»
وفاز في الانتخابات التي جرت هذا الأسبوع في لبنان كتلة 14اذار. وكان ميتشل مترددا في زيارة لبنان إلى أن تعلن نتائج الانتخابات.

©Reuters
المبعوث الامريكي للسلام بالشرق الاوسط جورج ميتشل قبل اجتماع مع وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك أمس

بان كي مون : امن العراق أفضل لكن المتشددين يشكلون تهديدا

الشرطة العراقية تتدرب على أساليب جديدة لملاحقة المتشددين

بغداد/14 أكتوبر/اسيل كامي:
في مكتب جديد للطب الشرعي على مستوى راق ببغداد يقطر متدربون يرتدون سترات المعمل البيضاء الدم في أنابيب اختبار بحثا عن أدلة وراثية.
ومعمل تحليل الحمض النووي الذي أنشئ منذ سبعة اشهر جزء مهم من الجهود التي يبذلها العراق لتعزيز قواته الامنية حيث يسلم الجيش الامريكي المسؤولية للعراقيين قبل انسحاب القوات الامريكية المقاتلة من المراكز الحضرية هذا الشهر.
وذكر شافان خالد وهو طالب من اربيل باقليم كردستان بشمال العراق الذي يتمتع بشبه حكم ذاتي «هذه أول خطوة لتحليل الحامض النووي في العراق».
وكان على الشرطة العراقية أن تبدأ من الصفر بعد أن سرحت السلطات الامريكية قوات الامن الخاصة بالرئيس العراقي السابق صدام حسين بعد الغزو الذي قادته الولايات المتحدة عام 2003 بفترة قصيرة.
والان لدى العراق نحو نصف مليون ضابط شرطة يجري اعدادهم لتولي زمام الشؤون الامنية مع انسحاب القوات الامريكية المقاتلة تدريجيا من العراق. في الغرفة المجاورة تقوم الوحدة المختصة بتدريب الكلاب على اكتشاف المتفجرات وهي مسألة ضرورية في الدولة التي أودت فيها تفجيرات السيارات الملغومة والتفجيرات الانتحارية بالاف الارواح.
ويقف خمسة من رجال الشرطة بينما يقود احد المتدربين كلبا من نوعية الراعي البلجيكي ليمر من امامهم وقد امسك به من سلسلة حول رقبته. وحين يصل الى الرجل الذي يخفي العبوة الناسفة المزيفة يجلس لتنبيه مدربه.
وفي العراق الان 63 كلبا مدربا على رصد المتفجرات تم استيرادها من جنوب افريقيا والولايات المتحدة منها 33 في العاصمة بغداد. كما يوجد 11 مدربا عراقيا يعلمهم معلمون امريكيون.
ويقول العميد محمد مصحب رئيس الوحدة «الان التدريب يعتمد 100 في المئة على كوادرنا العراقية» مضيفا أن 30 عراقيا يشاركون في الدورة التي تستغرق ثمانية أسابيع.
وأضاف في ممر وضعت به أقفاص الكلاب «الان حتى لو أراد الامريكان أن يخرجوا ليس أمرا مهما عندنا.»
ومن المقرر أن تنسحب القوات الامريكية المقاتلة من العراق بحلول اغسطس اب 2010 غير أن 50 الف جندي أمريكي سيمكثون لتدريب العراقيين وتقديم المشورة لهم الى أن يحل الموعد النهائي في عام 2011.
وحيث تلوح هذه التواريخ في الافق يصعد العراق من استعداداته لملء الفراغ في الاجهزة الامنية.
ويقول مسؤولون ان منشآت عادية مثل معامل تحليل الحمض النووي سوف تتيح امكانية اجراء تحقيقات جنائية احترافية قائمة على الادلة المادية بدلا من الاساليب الحالية التي تنطوي عادة على القاء القبض على المشتبه بهم واحتجازهم لفترات طويلة دون توجيه اتهامات لهم.

©Reuters
رجال شرطة عراقيون اثناء تدريبات في اكاديمية الشرطة ببغداد

وفي ادارة أخرى من هيئة التدريب التابعة لوزارة الداخلية تتلقى نحو 50 امرأة دروسا في الحاسب الالي. ويأملن في التخرج في نوفمبر تشرين الثاني ليصبحن اول شرطيات عراقيات يصلن الى رتبة ضابط.
على ارض العرض خارجا يمارس متدربون من الذكور حراسة مسؤول بارز في سيناريو يقذف فيه مسلحان قنبلة يدوية على المسؤول اثناء خروجه من سيارته.
ويطلق المتدربون النيران على الرجلين اللذين يلعبان دور المهاجمين ثم يسحبون المسؤول الى داخل سيارته سريعا لينقلوه الى مكان آمن.
وقال الكولونيل لاري سوندرز المستشار البارز للواء جاسم حسن رئيس هيئة التدريب والتأهيل ان الاولوية الاولى هي تشكيل قوة شرطة كبيرة بما فيه الكفاية لديها القدرة على تأمين البلاد.
وأضاف «الخطوة التالية هي ما نحن فيه الان وهي منحهم تدريبا مقبولا دوليا» مشيرا الى أن معلمين عراقيين يقدمون التدريب.
ومضى يقول «نحن لا نقوم بالمهمة هم الذين يقومون بها.»
وكانت الحكومة العراقية تأمل في زيادة حجم القوة اكثر من هذا لكن نقص التمويل نتيجة لانخفاض أسعار النفط الذي يوفر نحو 95 في المئة من عائدات البلاد أعاقها.
وعلى الرغم من استهداف المتشددين المتكرر لقوات الشرطة فان العراقيين يقبلون بشدة على الحصول على وظيفة بها لان الراتب يبلغ نحو 600 دولار امريكي في الشهر وهو مبلغ لا بأس به في البلاد التي تعاني من انتشار البطالة على نطاق واسع.
وقال اللواء حسن رئيس هيئة التدريب والتأهيل ان عدد 500 الف ضابط شرطة كاف لكن من الضروري تدريبهم على مهارات متنوعة.
وأضاف «العدد قد يكون عنصرا ولكن ليس العنصر الوحيد في استتباب الحالة الامنية. العدد الموجود يتراوح بخمسمئة الف رجل شرطة. يبقى كيف نستطيع استثمار هذا العدد.»
ومضى يقول «اذا استطعنا أن نحسن استخدام هذا العدد فبالتأكيد سيكون لدينا جهاز شرطة قوي وفعال في الساحة.»
على صعيد أخر قال الأمين العام للامم المتحدة بان جي مون في تقرير نشر أمس الأول ان الامن في العراق تحسن بشكل كبير خلال العام الماضي ولكن التهديد الذي تمثله الجماعات المتشددة الحريصة على اثارة عنف طائفي مازال خطيرا.
وفي احدث تقرير لمجلس الامن الدولي قال بان ان الحكومة العراقية اشارت الى استعدادها لتولى السيطرة من القوات التي تقودها امريكا والتي تعتزم مغادرة البلاد بحلول نهاية العام المقبل.
واضاف بان» ولكن جماعات المعارضة المسلحة القاعدة والعناصر المتطرفة الاخرى مازالت تظهر النية والقدرة على شن هجمات كبيرة ضد المسؤولين الحكوميين وقوات الامن والسكان المحليين.
«على الرغم من حدوث انخفاض واضح في نشاط المتمردين في شتى انحاء البلاد خلال الاثني عشر شهرا المنصرمة فما زالت توجد جماعات مسلحة مصممة على التحريض على اعمال عنف طائفية وتقويض الثقة العامة في قدرة الحكومة على توفير الامن الفعال.»
ومن المتوقع ان يناقش مجلس الامن تقرير بان في وقت لاحق من الشهر الجاري.
وقال بان ايضا ان تمويل الاحتياجات الانسانية للعراق مازال يمثل تحديا.
واردف قائلا انه تم الحصول من المانحين على مايزيد قليلا على 40 في المئة من طلب انساني لتقديم 355 مليون دولار للاجئين العراقيين في الخارج و192 مليون دولار للعراقيين المعرضين للخطر بشكل اكبر والذين مازالوا موجودين في البلاد.
وقال التقرير ايضا ان»العنف ضد النساء مازال احدى المشكلات الرئيسية التي لم تعالج في شتى انحاء العراق.
«مازال يتم تسجيل الجرائم المتعلقة بالشرف واشكال العنف الاخرى ضد النساء على انها حوادث.»
وكانت منطقة كردستان التي تتمتع بشبه حكم ذاتي مستقرة بوجه عام على الرغم من قول بان»انه توجد هجمات مستمرة على مستوى منخفض من جانب جماعات محلية مسلحة ضد القوات العسكرية العراقية/والامريكية/ في مدينة كركوك المتنازع عليها والمناطق المحيطة بها.»
واضاف بان ان هناك حاجة لاستمرار التقدم على الجبهات السياسية والاجتماعية والامنية لضمان امكان الحفاظ على المكاسب التي تم تحقيقها حتى الان.
واردف قائلا ان»المصالحة الوطنية مازالت الاولوية الاساسية في العراق.»
وقال ان من بين القضايا الاساسية التي يتعين حلها»النظام الاتحادي واقتسام الموارد الطبيعية والحدود الداخلية المتنازع عليها.
«لن يكون من الممكن تحقيق مزيد من التقدم بشأن تلك القضايا المعقدة الا اذا تجمع الزعماء العراقيون معا بروح الوحدة الوطنية وتبنوا الاجراءات الدستورية والتشريعية المطلوبة بشدة في المجالات السياسية والانتخابية والاقتصادية والاجتماعية.»
واضاف ان»تقديم الخدمات الاساسية» امر مهم ايضا لتحسين حياة الشعب العراقي.

عواصم العالم

حداد في الغابون وتكهنات بشأن خلافة الرئيس بونغو

الغابون/وكالات:
دخلت الغابون حالة حداد على رحيل الرئيس عمر بونغو أونديمبا، وبينما قررت الحكومة إغلاق حدود البلاد ومنع التجمعات، بدأت التكهنات تروج حول من سيتولى مقاليد الحكم في البلاد.
وقررت حكومة الغابون أمس بعد ساعات من إعلان وفاة عمر بونغو خلال تلقيه العلاج في إحدى المصحات بمدينة برشلونة بإسبانيا، أن البلاد ستدخل حالة حداد طيلة 30 يوما.
في غضون ذلك, دعا رئيس الوزراء جان إيبغي ندونغ سكان البلاد إلى وحدة الصف، وقرر وزير الدفاع علي بن بونغو -ابن الرئيس الراحل- إغلاق حدود البلاد، في حين أمر عمدة العاصمة ليبروفيل بمنع التجمعات في الأماكن العمومية وبإغلاق الملاهي الليلة والحانات وبتشديد الدوريات الأمنية.
وقد عبر عدد من قادة العالم على رأسهم الرئيسان الأميركي باراك أوباما والفرنسي نيكولا ساركوزي عن حزنهم لرحيل عميد قادة القارة السمراء إذ بقي في الحكم 42 عاما.
وقد بدأت التكهنات تروج في الأوساط الدبلوماسية والإعلامية ومراكز الأبحاث حول من سيخلف بونغو على رأس البلد الذي يزخر بثروات نفطية ومعدنية جعلت منه أحد أغنى بلدان وسط أفريقيا.
وينص دستور البلاد على أنه في حال وفاة رئيس البلاد تؤول القيادة مؤقتا إلى رئيس مجلس الشيوخ وتنظيم انتخابات رئاسية في مدة تتراوح بين 30 و45 يوما. وترأس مجلس الشيوخ الغابوني حاليا روز فرنسين روغومبي وهي من المقربات من الرئيس الراحل.

فيسك: حكومة إنقاذ ستقود لبنان

بيروت/وكالات:
ذكر مراسل ذي إندبندنت في الشرق الأوسط روبرت فيسك إن حكومة "إنقاذ وطني" هي التي ستحكم لبنان بعد أن أخفق زعيم تيار المستقبل سعد الحريري تحقيق نصر كاسح.
وتابع أنه لن يكون هناك جمهورية إسلامية في لبنان ولا جمهورية موالية للغرب، بل سيكون هناك حكومة "إنقاذ وطني" في بيروت يديرها رئيس -ميشال سليمان- ويحظى بزيادة في السلطات.
وقال إن الانتخابات أفرزت بلدا لا يختلف عن ما كان عليه: بلد معاق لا يمكن شفاؤه، مفرح وفقير ومعقد وجميل وفاسد وذكي وديمقراطي لكنه عصي على الإصلاح.
فنظام الانتخابات في لبنان -كما يقول فيسك- هو مزيج مجنون من الطائفية والتمثيل النسبي ونظام اللوائح، بمعنى أنه لا أحد يفوز فيها بالفعل. وهذا تجسد في ما جرى أمس.
فالاحزاب "المولاة"، وهي مزيج من السنة والدروز ونصف الطائفة المسيحية بذلوا كل ما بوسعهم لمنع حزب الله من الفوز، بينما الأصوات الشيعية الكثيرة لصالح حزب الله وحركة أمل ومسيحيي ميشال عون وقفت عائقا أمام فوز أصدقاء أميركا في البلاد.»
ويتابع فيسك "لكن الرئيس الذي يجب أن يكون مسيحيا مارونيا بموجب دستور البلاد، سيعمل على تشكيل كتلة وسطية. أو هذا ما يصبو إليه اللبنانيون على الأقل.
وعلى هذه الكتلة أن تشمل حزب الله والسنة المعارضين لسوريا والدروز والمسيحيين الذين ينصبون العداء لبعضهم بعضا رغم كونهم أقلية. ومن سخرية الأقدار أنهم سيخرجون الأقوى من هذه الانتخابات لأن الرئيس واحد منهم».
ويرى فيسك أن تحول لبنان إلى بلد حديث يتطلب منه أن ينأى بنفسه عن الطائفية، فيختار رئيسي الحكومة والبلاد وفقا للكفاءة، لا وفقا للطائفة الدينية.

رئيس روسيا يزور منطقة داغستان المضطربة

ماخاتشكالا (روسيا)/14 أكتوبر/رويترز:
وصل الرئيس الروسي ديمتري ميدفيديف أمس الثلاثاء الى إقليم داغستان المضطرب الذي تقطنه غالبية مسلمة بعد أن شهد حادثي اغتيال خلال الأسبوعين الماضيين.
وطالب ميدفيديف المدعي العام الروسي يوم الجمعة الماضي بالإشراف شخصيا على التحقيق في حادث اغتيال وزير داخلية إقليم داغستان الذي لفظ أنفاسه الأخيرة في المستشفى بعد إطلاق النار عليه في ماخاتشكالا عاصمة داغستان.
وصرح مصدر مقرب بأن الرئيس الروسي سيجتمع مع رئيس الإقليم موخو عليبف ومع مبعوث الكرملين في جنوب روسيا فلاديمير اوستينوف.
ويوم 25 مايو قتل بالرصاص رجل دين مسلم بارز في ماخاتشكالا. ووصفته وكالة انترفاكس الروسية للأنباء بأنه معارض بارز "للتطرف الديني" بين المسلمين في داغستان.

رئيس وزراء تايلاند قلق بشأن هجمات في جنوب البلاد

بانكوك/14 أكتوبر/رويترز:
قال رئيس الوزراء التايلاندي ابهيسيت فيجاجيفا أمس الثلاثاء ان حكومته ستبذل قصارى جهدها لتحسين الأمن في جنوب البلاد الذي تقطنه أغلبية مسلمة حيث قتل مسلحون عشرة أشخاص في مسجد في ادمى هجوم شهدته المنطقة خلال العام.
وأرسلت الحكومة قائد الجيش انوبونج بواتشينا للقاء القادة الأمنيين في إقليم ناراتيوات حيث تبحث السلطات عن خمسة مسلحين على الأقل اقتحموا المسجد أثناء صلاة العشاء يوم الاثنين.
وقال شهود ان المهاجمين أطلقوا نيران بنادق إلية لمدة دقيقتين وأصابوا 12 مسلما آخرين في احدث أعمال عنف في الأقاليم التي تقطنها أغلبية مسلمة والمجاورة لماليزيا.

أمريكا : على اريتريا التوقف عن التدخل في شؤون الصومال

الأمم المتحدة : المدنيون في مقديشو يتعرضون لفظائع شبه يومية

جنيف/مقديشو/14 أكتوبر/رويترز:
ذكرت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة أمس الثلاثاء إن المدنيين في العاصمة الصومالية مقديشو يتعرضون بشكل شبه يومي لأعمال وحشية مثل القصف والاغتصاب واحتجاز الرهائن.
وأضافت أن أكثر من 117 ألف شخص فروا من المدينة منذ الثامن من مايو بعد اندلاع احدث جولات القتال بين القوات الحكومية والجماعات المتشددة المتنافسة.
وذكرت المفوضية أن من المعتقد ان أكثر من 200 شخص لاقوا حتفهم في الشهر الماضي وحده اغلبهم مدنيون وتشير تقارير المستشفيات الى ان 700 شخص اصيبوا في الاشتباكات.
وقال وليام سبيندلر المتحدث باسم المفوضية في مؤتمر صحفي "من الواضح ان الوضع الانساني حرج حيث ترتكب الفظائع بشكل متواتر.. مثل قصف المدنيين وحوادث الاغتصاب الواسعة النطاق واحتجاز الرهائن."
وأضاف "الفظائع الخطيرة تقع بشكل شبه يومي وتسبب معاناة هائلة للسكان المدنيين."
واسفر تمرد للمتشددين بدأ في اوائل عام 2007 ويمثل احدث حلقة في سلسلة الصراعات المستمرة منذ 19 عاما في الصومال عن مقتل زهاء 18 الف مدني فضلا عن الاف المقاتلين.
وقال سبيندلر "يبدو ان الموقف يزداد سوءا على سوء."
وتزداد صعوبة وصول المفوضية العليا لشؤون اللاجئين الى المدنيين النازحين بسبب تدهور الاوضاع الامنية.
واضاف ان المفوضية اضطرت الى تعليق توزيع مساعدات ضرورية على اكثر من 30 ألف نازح قرب الكيلو 13 عند المشارف الجنوبية الشرقية لمقديشو بسبب القتال المحتدم من اجل السيطرة على الطريق الرئيسي المؤدي من العاصمة الى بلدة افجوي.
وتابع سبيندلر "تناشد المفوضية العليا لشؤون اللاجئين الاطراف المتحاربة ضمان امن وسلامة السكان المدنيين."
واجتذب الصراع جهاديين اجانب الى الصومال وأتاح الفرصة لتفشي القرصنة قبالة سواحله وزعزع استقرار المنطقة بأكملها مما دفع جيران الصومال في شرق افريقيا الى رفع مستوى التأهب الامني.
على صعيد أخر قال جوني كارسون مساعد وزيرة الخارجية الأمريكية للشؤون الافريقية ان اريتريا تلعب دورا ضارا في جارتها الصومال ويجب عليها ان تكف عن هذه الافعال ان كانت تريد تحسين علاقاتها مع واشنطن.
وأشار كارسون باصبع الاتهام الى اريتريا في اذكاء العداوات في الصومال. وتقاتل الحكومة الصومالية المتشددين.
وأوضح كارسون في مقابلة مع رويترز "الدور الذي لعبته اريتريا في الاونة الاخيرة لم يكن مفيدا في تسهيل العودة الى الاستقرار السياسي والاحوال الطبيعية هناك (الصومال)."
واتهم اريتريا "بالمساعدة والتحريض" على انتقال الاسلحة الى الصومال ودعم جماعة الشباب الاسلامية المتشددة وزعمائها.
واتهمت حكومة الصومال اريتريا ايضا بمساندة المتشددين ببنادق هجومية من طراز ايه.كيه47- وقذائف صاروخية وأسلحة اخرى.
ونفى الرئيس الاريتري اسياس افورقي هذه الاتهامات قائلا ان عملاء امريكا ينشرون الاكاذيب.
وقال كارسون "تراودنا رغبة قوية في ان يكون لنا علاقات عادية جيدة مع حكومة اريتريا لكن هذا رهن بان تتصرف اريتريا كمواطن صالح في مجتمعه.
«لو كانت اريتريا مستعدة ان تكون لاعبا موثوقا به في المنطقة وان تتصرف على نحو رشيد في ادارة حكمها فان الاحتمالات طيبة لاقامة علاقات افضل.»
وارسلت اثيوبيا خصم اريتريا الرئيسي الاف القوات الى الصومال في عام 2006 للمساعدة في الاطاحة بالحركة الاسلامية التي كانت تسيطر على العاصمة مقديشو ومعظم المناطق الجنوبية. وانسحبت تلك القوات في اوائل العام الجاري ولكن اثيوبيا احتفظت بوجود حدودي قوي لمواجهة اي تهديد من جانب الاسلاميين.
ولكن محللين غربيين يقولون ان اثيوبيا واريتريا تقاتلان حربا بالوكالة في الصومال. ومازالت الدولتان تشعران بمرارة من صراع حدودي قتل فيها 70 الف شخص.
واعترفت اديس ابابا في الاسبوع الماضي ان عسكريين اثيوبيين يقومون بمهام استطلاعية داخل الصومال ولكن كارسون قال انه لا يوجد لديه ما يشير الى عودة الاثيوبيين بأي"عناصر قتالية كبيرة.»
وتقاتل الحكومة الانتقالية الصومالية التي يدعمها الغرب جماعات اسلامية في اعمال عنف ادت الى زيادة عدد النازحين في الصومال لاكثر من مليون شخص. وتقول وكالات اغاثة ان ثلاثة ملايين شخص يحتاجون الى مساعدات غذائية عاجلة في واحدة من أسوأ الازمات الانسانية في العالم.
وبالاضافة الى ذلك قال كارسون ان مخيمات اللاجئين في كينيا تكتظ بعشرات الالاف من الصوماليين المتدفقين الى شمال البلاد كل شهر.
وتعاني كينيا من مشكلات سياسية خاصة بها مع تعرض حكومتها الائتلافية لانتقادات لعدم معالجتها الفساد او تنفيذ اصلاحات بسرعة كافية.
وقال كارسون"نشعر بقلق من الطريقة البطيئة التي يسير بها تنفيذ اتفاقيات كوفي عنان التي ادت الى انهاء العنف الذي وقع بعد عملية ديسمبر 2007 التي كان بها خلل كبير في كينيا." مشيرا بذلك الى اتفاقية توسط فيها الامين العام السابق للامم المتحدة كوفي عنان.

©Reuters
(جوني كارسون مساعد وزيرة الخارجية الأمريكية للشؤون الإفريقية يتحدث في مؤتمر صحفي)

نزاع مخابراتي أميركي حول الجواسيس

ذكرت صحيفة نيويورك تايمز الأميركية أن خلافات بدأت تطفو على السطح بين أجهزة المخابرات الأميركية بشأن من يضطلع بالمسؤولية عن عمليات التجسس حول العالم.
وأوضحت أن مدير المخابرات الوطنية دينيس بلير أرسل مذكرة سرية في 19 مايو الماضي، معلنا فيها أن مكتبه سيستخدم سلطاته لاختيار كبار الجواسيس الأميركيين في كل بلد في الخارج.
وأشارت الصحيفة إلى أن مدير وكالة الاستخبارات المركزية (سي أي أي) ليون بانيتا قام بعد يوم واحد من تاريخ مذكرة بلير بتوجيه مذكرة لموظفي الوكالة يطلب فيها منهم تجاهل رسالة بلير، ومؤكدا لهم أن الوكالة لا تزال تضطلع بالمسؤولية عن عمليات التجسس الخارجية.
وأضافت أن مستشار الأمن القومي الجنرال جيمس جونز يسعى لاحتواء الموقف بين الأطراف المتنازعة، في ظل معركة تنافسية تجري وراء الكواليس بين أجهزة المخابرات في البلاد.
وتأتي تلك الخلافات عقب الإصلاح الهيكلي الذي شهدته الأجهزة عام 2004 والذي ترك بعضها دون أدوار محددة، في إطار السعي لخلق مزيد من فرص التعاون بين الأطراف ووقف النزاعات المستمرة في ما بينها.
يذكر أن وكالة الاستخبارات المركزية أدارت جميع العمليات التجسسية الخارجية منذ أربعينيات القرن الماضي، وتخشى أن يتسبب بلير والمخابرات الوطنية في الإساءة إلى علاقتها الوطيدة والطويلة بأجهزة الاستخبارات الأجنبية.
ومن جانبها قالت رئيسة لجنة الاستخبارات السناتور ديان فينشتاين "إننا بحاجة لإبعاد المخابرات عن ذهنية الحرب الباردة"، مضيفة أنه "يبدو أن الوكالة تعاني مشكلة في قبول ذلك التوجه إلى حد ما».

أميركا بين جنرال موتورز وأفغانستان

كتب البروفيسور في التاريخ بجامعة فرجينيا فيليب زيليكو مقالا في دورية فورين بوليسي يقارن فيه بين تدخل الولايات المتحدة في شركة جنرال موتورز لصناعة السيارات وتدخلها في أفغانستان.
فيقول إن إنفاق الحكومة الأميركية ما يزيد على خمسين مليار دولار في شركة جنرال موتورز يؤهلها لامتلاك 60% من أسهمها نظير ذلك, في حين أنها لن تحصل على حصة في أفغانستان مقابل تحملها العبء الأكبر من تكاليف الإبقاء على الحكومة الأفغانية التي تقدمها الدول المانحة.
ويصف الكاتب التدخل الحكومي الأميركي في شركة جنرال موتورز على أنه تأميم للشركة بينما التدخل الأميركي في أفغانستان على أنه وصاية دولة كبيرة على أخرى صغيرة.
وقد قامت أميركا بهذا الدور بدرجة أكبر مما كان عليه الحال مع إسرائيل وبدرجة أكبر حتى مما قامت به في العراق في السنوات الأخيرة وهو يذكرنا بدرجة ما بما كان عليه الحال في فيتنام الجنوبية.
ويشير الكاتب إلى أن واشنطن لا ترغب في استخدام مصطلح التأميم أو الوصاية لأن مثل تلك المصطلحات تعني أن الولايات المتحدة هي المسؤولة، ولكن أليست هي كذلك؟
الجواب في كلتا الحالتين ليس بالضبط، وهنا فإن السؤال جدير بطرحه بشكل أقوى.
ففي حالة جنرال موتورز فإن الحكومة الأميركية ستمتلك الشركة ولكنها لن تعرض أو تدافع عن نمط العمل الذي كان وراء نجاح الشركة لأننا لا نزعم أن لدينا رغبة في إدارتها رغم أن الحكومة ستفرض بعض القيود أو التدخل نظير المساعدات الضخمة التي قدمتها من أجل حمايتها من الإفلاس وإعادة تنظيمها وعلى الشركة أن تبلي بلاء حسنا, ولكن هنا أسئلة كبيرة تطل برأسها وهي:
-كيف ستحكم الحكومة الأميركية على نمط العمل وقابليته للاستمرار؟
-كيف ستقوم الحكومة الأميركية بلعب هذا الدور في وقت تلعب فيه دورين مختلفين أحدهما يتمثل في إدارة شركة السيارات والآخر في القيام بدور محدود في توجيه القطاع الخاص للاقتصاد على ضوء وجود شركات أميركية منافسة مثل فورد وشركات تصنيع السيارات الأجنبية داخل الولايات المتحدة؟
-إن كان المالكون الأميركيون مستثمرين سلبيين وهو ما لم يحدث حتى حينه, فمن الذي سيوفر التوجيه وتحمل المسؤولية بخصوص الإدارة؟
في حالة أفغانستان فإن الولايات المتحدة وغيرها من المانحين ستوفر الدعم المالي للحكومة الأفغانية ولكن الولايات المتحدة لا يمكنها اختيار نمط عمل ناجح وفعال كوننا ننكر أي رغبة لنا في إدارة هذا البلد رغم أن الولايات المتحدة ستفرض بعض القيود والضوابط حول كيفية إدارة أفغانستان وهنا تبرز أسئلة كبيرة مرة أخرى وهي:
-كيف ستحكم الولايات المتحدة على بقاء واستمرار الحكومة الأجنبية التي تمولها وتدعمها؟
-كيف يمكن للولايات المتحدة القيام بهذا الدور بينما هي تمارس دورا ثنائيا، فمن جهة يقوم المانحون الأجانب بإدارة نظام مواز للحكم والجهاز الأمني في أفغانستان من خلال ميزانيتها المنفصلة، والقيام بدور محدود وبعناية وحرص من خلال العمل بموازاة الحكومة الأفغانية بخصوص البنى الأمنية والإدارية من جهة أخرى؟
-إن كان الممولون الأميركيون مستثمرين سلبيين وهم يملكون أكثر من 90% من الأوراق, فمن الذي سيوفر التوجيه والمساءلة فيما يتعلق بالإدارة؟
إنها مشكلة قديمة, فقد جرت العادة في تاريخ كافة التدخلات أن تتورط الشركة الأجنبية لأن الحكومة المحلية تكون في أزمة بسبب فشل الوضع القائم وهنا تبدأ الحكومة الأجنبية في تغيير نظام الحكم وهذا ما حصل في جنرال موتورز ولكن الوضع في أفغانستان مختلف فهي دولة ذات سيادة.
يقر الكاتب بأنه يدرك أن القضيتين معقدتين بدرجة أكبر مما عرضه قائلا إن هناك وسائل لاقتسام السلطة ولكنه يقول إنه يريد أن يفهم ويدرك الإستراتيجية المستقبلية من أجل النجاح في القادم من الأيام وتقييم إن كانت تلك الإستراتيجية قابلة للاستمرار والبقاء.